

## 731 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى اولهم نوح بلا شك كما ان مهلاهيل لهم قد ختما - 00:00:01

اولهم يعني اول الرسل عليهم السلام نوح بلا شك وهو نوح ابن لامك ابن ابا متواشخ ابن اخنوح ابن مهلاهيل ابن قاين ابن انوش ابن شيف ابن ادم عليه السلام - 00:00:22

ابن اخنوح ابن يرد احسن الله اليك. ابن اخنوح ابن يرض ابن مهلاهيل ابن قاين ابن انوش ابن شيف ابن ادم عليه السلام والمعنى ان نوحا اول الرسل والنبيين بعد الاختلاف - 00:00:38

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انا اوحيينا اليك كما اوحيينا الى نوح والنبيين من بعده لان امته اول من اختلف وغير وبدل وكذب كما قال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم - 00:00:57

والا فادم قبله كان نبيا رسولا وكان الناس امة واحدة على دينه ودين وصيه شيف عليه السلام كما قال ابن عباس رضي الله عنهم وابن مسعود وابي ابن كعب رضي الله عنهم وقتادة ومجاهد وغيرهم - 00:01:18

لقوله تعالى كان الناس امة واحدة الاية قالوا كان بين نوح وادم عشرة قرون كلهم على ذريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين كما ان مهلاهيل عليه وسلم - 00:01:37

اما ان مهلاهيل عليه وسلم لهم اي للرسل قد ختم فلان النبي بعده كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:01:58

وسيأتي ان شاء الله تعالى تقرير ذلك في موضعه من هذا المتن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:14

واشهد ان مهلاهيل عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين - 00:02:28

اما بعد فهذا الذي ذكر رحمة الله تعالى هو من الایمان التفصيلي بالانبياء عليهم السلام والایمان بهم كما تقدم ركن من اركان الدين نؤمن بهم اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل - 00:02:52

فهذا من التفاصيل التي دل عليها كتاب الله عز وجل ودللت عليها سنة نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال رحمة الله اولهم نوح بلا شك اولهم اي اول الرسل - 00:03:15

فهو كما جاء في الحديث حديث الشفاعة الطويل في اتيا الناس الى الانبياء ليشفعوا لهم عند الله سبحانه وتعالى قالوا انت اول رسول ارسله الله الى اهل الارض انت اول رسول ارسله الله الى اهل الارض - 00:03:39

فهو اول رسول بهذا القيد الذي جاء في اه الحديث اول رسول ارسله الله الى اهل الارض اي بعد ان حصل الاختلاف لانه قبله كانت امم على الملة الصحيحة كان الناس امة واحدة اي على دين صحيح - 00:04:03

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فلان اخر قال سبحانه وتعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا امة واحدة اي على دين

واحد الدين الذي كان عليه ادم عليه السلام - 00:04:36

قد جاء عن ابن عباس وغيره انهم مضوا على ذلك عشرة قرون مدة ليست القليلة ولا باليسيرة ثم وقع الاختلاف والكفر وعبادة الاصنام وكان بعده ذلك بعبادة الصالحين سواع ويغوث ويعوق ونسرا في قصة معروفة - 00:04:56

ودخل الشيطان على الناس من خلال هؤلاء لشدة محبة الناس لهؤلاء الخمسة بصلاحهم ونصحهم وخلقهم دخل الشيطان من خلال محبته هؤلاء الصالحين فاوقع الناس في عبادتهم من دون الله بل والاصرار - 00:05:22

على العبادة وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا والا فان الناس قبل ذلك كانوا على ملة واحدة الى ان حدث الاختلاف - 00:05:48

فارسل نوح ارسل نوح عليه السلام لدعوة هؤلاء الكافرين مضى في دعوتهم عمرا طويلا الف سنة الا خمسين عاما وما امن معه الا قليل وهم الذين اه اه انجاهم الله سبحانه وتعالى - 00:06:10

معه في الفلك وبقية الخلق هلكوا هلاك نفس واحدة بالطوفان الذي اغرق الله سبحانه وتعالى به كل من علا الارض فلم ينجوا الا من كان معه في آسفينة الحاصل ان نوح عليه السلام - 00:06:36

اه هو اول الرسل الى اهل الارض. ولهذا جاء في الاية الكريمة انا اوحيانا الى نوح والنبين من بعده وهذا لا يعني ان انه لا يوجد قبله نبي فادم نبي - 00:07:01

وفي الحديث آسأله عليه الصلاة والسلام الحديث في المسند وغيره سأله عن ادم انبي هو؟ قال نعم نبي مكلم فهو الحديث ثابت فادم نبي وايضا على الصحيح ادريس عليه السلام وقد ذكره الله عز وجل في - 00:07:21

اقولها واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا رفعناد مكانا عليا ادريس آآ كان قبل نوح ادريس كان قبل نوح عليه السلام وشيف وعد ايضا في الانبياء وهي ابن ادم - 00:07:47

لصلبه فوشيك ابن ادم ابنته لصلبه ووصيه كما ذكر المصنف رحمة الله تعالى لانه لما حضرت ادم الوفاء دعا ابنه شيف اوصاه بوصايا كلها في الدين وبلغه وبيانه وتبثيت الناس عليه - 00:08:13

اوصاه ولهذا يقال وصيه شيك لانه اوصاه هذا مما نؤمن به فيما يتعلق الانبياء عليه السلام عليهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ان اول الرسل الى اه اهل الارض بعد ان حصل الاختلاف - 00:08:40

الكفر هو نوح عليه السلام وخاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام به ختمت النبوات فلا نبي بعده ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ويسريع شريعته ختمت الشرائع - 00:09:08

وبكتابه القرآن الكريم ختمت الكتب فلا نبي بعده ولا ايضا كتابه انقطع الوحي بمותו عليه الصلاة والسلام انقطع وحي السماء فلا دين الا الدين الذي بعث به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:09:35

نعم قال رحمة الله تعالى وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب معشورة تلى معشورة لا قال وخمسة منهم اي من الرسل اولوا اي اصحاب العزم. يعني الحزم والجد والصبر. وكمال العقل - 00:10:00

ولم يرسل الله تعالى من رسول الا وهذه الصفات فيه مجتمعة غير ان هؤلاء الخمسة اصحاب الشرائع المشهورة كانت هذه الصفات فيهما اكمل واعظم من غيرهم ولهذا خصوا بالذكر في سورة الاحزاب يعني قوله تعالى واد اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى - 00:10:21

عيسي ابن مريم فذكر تعالى اخذه الميثاق على جميع النبيين جملة ونص منهم على هؤلاء الخمسة محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتمهم ونوح وهو فاتحهم وابراهيم وموسى وعيسي وهو بينهما - 00:10:45

وهو فاتحهم ولا فاتحهم قاتلهم وفاتحوهم يعني ما انفتحت به الرسل نعم تهلاو ليكم ونوح نعم كاد يظهر لي نعم احسن الله اليك ونوح وهو فاتحهم وابراهيم وموسى وعيسي وهو بينهما - 00:11:06

وكذا ذكرهم على وجه التخصيص في سورة الشورى. اذ يقول تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحيانا وما وصينا به

ابراهيم وموسى وعيسي ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [00:11:26](#)

وهوئاء الخمسة هم الذين يتراجعون الشفاعة بعد ابيهم ادم عليه السلام حتى تنتهي الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول انا لها كما سيأتي بيان ذلك في موضعه ان شاء الله - [00:11:44](#)

قال رحمه الله تعالى وخمسة منهم اولو العزم اي من الرسل خمسة منهم اي من الرسل خصوا بهذا الوصف اولوا العزم الامر كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان الرسل كلهم - [00:12:00](#)

اولو عزم وحزم وصبر وبذل وجد واجتهاد ونصح كلهم كذلك ما بعث الله من نبى الا وهو كذلك لكن خص هوئاء بهذا الوصف فاصلب كما صبر اولو العزم من الرسل لعلو شأنهم في هذا الامر ورفعة مكانتهم فيه - [00:12:29](#)

لعلو شأنهم في هذا الامر ورفعة مكانتهم فيه فلهذا اخص اه بالذكر هوئاء الخمسة بذكر اسمائهم في مقامات عديدة تمييزا لهم وبيانا فضلهم وعظيم مكانتهم ومن ذلك هم الاية التي - [00:13:01](#)

ذكر رحمه الله تعالى في سورة الاحزاب واذ اخذ الله من النبىين آآ ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسي ابن مريم ذكر اخذه الميثاق على جميع النبىين وخص هوئاء الخمسة بالذكر ذكرهم باسمائهم في هذا الباب باب اخذ الميثاق - [00:13:26](#)

مع انهم داخلون في عموم قوله من النبىين ميثاقهم لكن خصهم بالذكر تنبئها على علو مكانتهم ورفع ما منزلتهم في في هذا الميثاق وفي غيره بهذا الميثاق وفي غيره ومثلها ايضا - [00:13:52](#)

في تخصيصهم باسمائهم بالذكر قول الله سبحانه وتعالى في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسي. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [00:14:16](#)

هذا هذه وصية لجميع النبىين لكن تخصيص هوئاء بالذكر فيه الداللة على علو مكانتهم ولهذا على الصحيح من اقوال اهل العلم ان اولوا ان آآ اولى العزم من الرسل هم هوئاء الخمسة - [00:14:39](#)

على خلاف بين اهل العلم ذكره المصنف رحمه الله تعالى لكنه بدأ بهذا القول لانه اصح هذه الاقوال واقواها فهم اولو العزم من الرسل ومن المواطن التي ذكر فيها هوئاء - [00:15:01](#)

الخمسة موطن الشفاعة وهذا الموطن موطن تشريف وتعلية فالناس في ذلك اليوم العظيم يوم القيمة لطول المقام والمكث ذهبا الى الانبياء ليشفعوا لهم عند الله باى يبدأ لكن لم يذهبوا الى كل الانبياء - [00:15:21](#)

ذهبوا الى اشخاص معينين الذهاب اليهم دون غيرهم مع كثرة الانبياء والرسل يدل على ماذا على معرفة علو مكانة هوئاء وعظيم شرفهم فبدأوا بابي الانبياء ادم عليه السلام فاعتذر وحالهم الى نوح - [00:15:48](#)

فاعتذر وحالهم الى ابراهيم فاعتذر وحالهم الى موسى فاعتذر وحالهم الى عيسى فاعتذر وحالهم الى محمد عليه الصلاة والسلام فقال انا لها في حديث معروف في الصحيحين وغيرهما وتتجدد الحالات احوالات - [00:16:12](#)

الانبياء مع ان بين هوئاء الذين احيل اليهم رسول اخرين وانبياء. لكن الاحالة كانت الى هوئاء دون غيرهم لما اتوا الى ادم وهو ابو الانبياء وابو البشر حالهم الى نوح اول رسول - [00:16:40](#)

والناس لما اتوا قالوا انت اول رسول. بعنه الله الى اهل الارض وكل نبى يأتون اليه يذكرون من خصائصه التي لاجلها اتوا اليه وطلبوا منه ان يشفع لهم عند الله. ما اتوا الى موسى قالوا - [00:17:01](#)

لما اتوا الى ابراهيم قالوا اتخذ الله خليلا وقالوا لموسى انت كليم الله اصطفاك الله برسالاته وبكلامه فكل نبى يذكرون ما له من خصائص فيعتذر ويحيلهم الى الامر فالاحوالات كانت في هوئاء الخمسة بعد بعده ابيهم ادم - [00:17:18](#)

فهذا يدل على خصوصية لهم. من بين سائر الانبياء وهذه الخصوصية تعنى انهم نعم افضل الرسل والانبياء على الاطلاق افضل الرسل والانبياء على الاطلاق افضلهم خمسة وهم هوئاء الذين خصوا في بالذكر - [00:17:40](#)

في مقامات عديدة نعم قال رحمه الله تعالى وروى ابن ابي حاتم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى واد اخذنا من النبىين ميثاقهم ومنك ومن نوح - [00:18:03](#)

الآلية قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث فبدأ بي قبلهم وفيه ضعف ويروى مرسلا  
وموقوفا على قتادة وللizar عنه رضي الله عنه نعم - [00:18:21](#)

كالحديث مثل ما ذكر المصنف رحمة الله حديث ضعيف لأن فيه عنعنة الحسن آآ وفي ايضاً رجل يقال له سعيد ابن بشير ضعيف  
الحديث ضعيف وجاء في تفسير الآية قوله واذ اخذ واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك - [00:18:39](#)

فبدأ به عليه الصلاة والسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث اولهم في  
الخلق واخرهم في البعث هو خاتم النبيين اخر من بعث - [00:19:03](#)

معنى اخرهم في البعث اخر من بعث واولهم في الخلق ان كان المراد التقدير وان ذلك قدره الله سبحانه وتعالى مثل ما جاء في  
الحديث الآخر وهو صحيح كنت نبياً وادم بين الماء والطين يعني في التقدير - [00:19:28](#)

ليس في الایجاد اما اذا كان المعنى الایجاد قلنا اوجد قبلهم هذا غير صحيح هذا غير صحيح وعلى كل على كل الحديث ضعيف  
الاسناد غير ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام ويغنى عنه في معنى التقدير ان الله عز وجل كتب ذلك - [00:19:54](#)

قدر الحديث الآخر الذي اشرت اليه وهو اه صحيح نعم قال رحمة الله تعالى وللizar عنه رضي الله عنه موقوفا عليه قال خيار ولد ادم  
خمسة. نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين. وخير - [00:20:17](#)

محمد صلى الله عليه وسلم والقول بان اولي العزم عليه يعني على قتادة نعم والقول بانه للعزم هم هؤلاء الخمسة هو قول ابن عباس  
وقتادة ومن وافقهما وهو الاشهر وقال نعم وهو الاشهر والاقرب يعني - [00:20:38](#)

لما تقدم في الاحاديث التي ذكر رحمة الله في الایات او الایتين التي ذكر والحديث الذي اشار اليه في تخصيص هؤلاء آآتبه على  
شرفهم وفضلهم وانهم افضل آآنبياء الله ورسله - [00:21:00](#)

ولا يعني وصف هؤلاء بانهم اولو العزم ان غيرهم من الانبياء ليسوا كذلك لا يعني وانما الامر كما ذكر المصنف فيما سبق رحمة الله ان  
ان لهم آآ خاصية في ذلك ومزيد - [00:21:23](#)

شأن في ذلك نعم قال رحمة الله تعالى وقال الكلبي هم الذين امرؤا بالجهاد واظهروا المكاشفة واظهروا المكاشفة مع اعداء الدين  
وقيل المكاشفة المفاصلة معه في القتال ونعم وقيل هم ستة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وموسى عليه السلام. وهم المذكورون  
على النسق في سورة الاعراف وهود والشعراء - [00:21:39](#)

اه وقال مقاتل هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابراهيم صبر على النار واسحاق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد ولده  
وذهب بصره ويوفى صبر على البئر والسجن وايوب صبر على الضر - [00:22:06](#)

قلت وقوله قالوا وهم المذكورون على النسق الم نسق في سورة الاعراف وهود والشعراء يعني ذكروا اه على التوالي في في هذه  
السور الثلاثة وفي اه سورة اه هود اه في سورة هود عليه السلام - [00:22:25](#)

لما ذكر آآ ذكر فيها قصة شعيب بخاتمة القصص ذكر فيها انه قال لقومه ويا قومي لا يجرمنكم شقاقى ان يصييكم مثل ما اصاب قوم  
نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط - [00:22:51](#)

منكم بعيد وهذه الآية حسب علمي يعني هي اوجز آية في اه سرد اه هؤلاء الانبياء على الترتيب في ذكرهم على آآ الترتيب  
ويا قومي لا يجرمنكم شقاقى ان يصييكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح - [00:23:13](#)

وما قوم لوط منكم بعيد. نعم قال رحمة الله تعالى قلت وقوله اسحاق صبر على الذبح هو قول مرجوح او مردود وانما كان الذبح  
اسماعيل اذا جمعت هؤلاء نوح وهود وصالح ولوط - [00:23:39](#)

وشعيب هو الذي اه يعني قال هذه النعم نعم وانما كان الذبح اسماعيل عليه السلام كما في سورة الصافات وهود وقال ابن زيد كل  
الرسل كانوا اولى عزم لم يبعث الله نبيا الا كان ذا عزم وحزم. ورأي وكمال عقل. وانما ادخلت من - [00:23:57](#)

التجنيس لا للتبسيط كما يقال اشتريت اكسسية من الخز وارضية من البز وقال قوم هم نجاء الرسل المذكورون في سورة الانعام وهم  
ثمانية عشر. لقوله تعالى هذا قول ابن زيد ان كل - [00:24:21](#)

العزم يعني كل الرسل كل الرسل ليس الخمسة هؤلاء فقط وإنما كل وبين أن من هنا ليست للتبعيظ وإنما هي لبيان الجنس. نعم قال  
هم وقال قوم هم نجباء الرسل المذكورين في سورة الانعام هم ثمانية عشر لقوله تعالى بعد ذكرهم أولئك الذين هدى الله -

00:24:38

فبهداه مقتده وهذا قول ايظا يعني ان اولو العزم هم هؤلاء الثمانية عشر الذين ذكروا على التوالي في سورة في في سورة  
الانعام في قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم - 00:25:05

على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود  
وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي وكذلك نجزي المحسنين - 00:25:27

وزكرييا ويعيسى والياس كل من الصالحين ويعيسى واليسوع ويونس ولوط. هؤلاء ثمانية عشر ذكرهم الله سبحانه وتعالى في  
هذا السياق على التوالي ثم ذكر عقب ذلك اه قوله اولئك الذين هدى الله - 00:25:52

فبهداه مقتده. نعم قال رحمه الله تعالى وروى ابن ابي حاتم بسنده عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها ظل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صائما ثم طواه - 00:26:13

ثم ظل ظل صائما ثم طواه ثم ظل صائما ثم قال يا عائشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد يا عائشة ان الله تعالى لم يرضي من  
اولى العزم من الرسل الا بالصبر على مكروهاها. والصبر على محبوبها. ثم لم يرضي مني الا ان - 00:26:27

ما كلفهم فقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. واني والله لاصبرن كما صبروا جهدي ولا قوة الا بالله. نعم لكن الحديث ضعيف  
الاسناد غير ثابت عن نبينا عليه الصلوة والسلام في مجالد بن سعيد وهو - 00:26:47

طبعا الحديث غير ثابت لكن المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ امر بالصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وانه عليه الصلوة  
والسلام مجاهد نفسه على ذلك وباذل جهده في ذلك هذا المعنى كله حق لكن - 00:27:08

ال الحديث آآ غير ثابت عن نبينا الكريم عليه الصلوة والسلام بعد ذلك انتقل رحمه الله الى الركن الخامس من اركان ده الایمان وهو  
الایمان بالمعاد نسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين - 00:27:30

بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاته امرنا  
وال المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:27:51

والاموات سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله  
وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:28:12